لو هنا مجازات فتوضيح انه خلاف الواقع والمعلوم بالتتبع فانا لو
تفحصنا عن العاملين علمنا انهم لم يقصد وا معنى مجازيا صحيحا حسب
ما اعتبر فوابه ولانهم ربما تذكرون امورا لم تقدروا على ان يحملوا لها
معاني صحيحة ويفهموا بعد التامل والتدبر فضلا عن ان يقصدوا
من اللفظ ذلك بادي الراي عند التكلم واذا كان الجواب خلاف
الواقع والتحقيق فلا ينبغي ان يعتمد عليه وان كان محتملا عند العقلا
على انه يبقى الكلام حينئذ لي ماذا لم يقصد به معنى مجازي صحيح بل
ارادوا الادعا او التخييل فيلزم خروجه عن الحمد وان يكون استهزاء وفيه
ما فيه ثم اقول مدايح السلاطين ان وردت على النقض والاعتراض
فيمكن ان يدفع بانا لا نم انها وان كانت اثنية مقبولة كالوصف
على غير الاختيار من واما قول السيد وغيره لو لم يطابق الاعتقاد
كان استهزاء فلعل معناه انه لما شابه الاستهزاء في عدم الاعتقاد
وقصد افادة اخرج من الحمد كالاستهزاء فهو مشابه له معدود معه
عندهم

عندهم او انه لما كان استهزاء في كثير من المواضع او الاكثر لم يعتبر كالهزو
تغليبا على قياس ما مر في التعظيم الظاهري فهم لم يعتبروا في الحمد الا
الوجه الكامل فتامل وان وردت سند المنع الاشتراط ولاجل
تحقيق المقام وانه لا دليل على خروجها من الحمد مع انه امر مستحسن مقبول
متضمن للتعظيم في العرف الخاص والعام غير معدود من الاستهزاء عرفا
وعقلا فهو كلام قوي يعقول ان لم يضعفه نقل صريح صحيح الامر
الثاني انه اذا اعتقد الواصف اتصاف المحمود ولكن لم يقصد بالكلام
تعظيمه بل محض الاخبار او الحكاية ونحوها فهو ليس بحمد وان سلم ذلك
فلا شك انه مع ذلك الاعتقاد يجوز ان يقصد بالكلام الهزو والتمسخر
عنادا ومكابرة كما كان لبعض الكفرة الفجرة وذلك الكلام ليس بحمد
قطعا فلا يكفي في الحمد والتعظيم الباطني المعتبر فيه مجرد ما ذكر من مطابقة
الاعتقاد بل لا بد من اعتبار امر اخر هو قصد التعظيم اللهم الا
ان يقال عدم قصد الهزو فهم من باعثية الجميل كما ذكر وذلك مع استلزام

Copyright © King Saud University